

لسان العرب

(سوط) السَّوْطُ خَلَطُ الشَّيْءِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَنَحْوَهُ سَمِيَ الْمِسْوَاطُ وَسَاطَ الشَّيْءِ سَوْطًا وَسَوْطًا خَاضَهُ وَخَلَطَهُ وَأَكْثَرَ ذَلِكَ وَخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الْقِدْرَ إِذَا خُلِطَ مَا فِيهَا وَالْمِسْوَاطُ مَا سَيَّطَ بِهِ وَاسْتَوَطَ هُوَ اخْتَلَطَ نَادِرٌ وَفِي حَدِيثِ سَوْدَةَ أَنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهَا وَهِيَ تَنْظُرُ فِي رَكْوَةٍ فِيهَا مَاءٌ فَذَهَابَهَا وَقَالَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ الْمِسْوَطَ يَعْنِي الشَّيْطَانَ سَمِيَ بِهِ مَنْ سَاطَ الْقِدْرَ بِالْمِسْوَطِ وَالْمِسْوَاطُ وَهُوَ خَشَبَةٌ يُحَرِّكُ بِهَا مَا فِيهَا لِيُخْتَلَطَ كَأَنَّهُ يُحَرِّكُ النَّاسَ لِلْمَعْصِيَةِ وَيَجْمَعُهُمْ فِيهَا وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ لَتَسَاطُنَّ سَوْطَ الْقِدْرِ وَحَدِيثُهُ مَعَ فَاطِمَةَ رِضْوَانَ اللَّهِ عَلَيْهِمَا مَسْوَطٌ لِحَمُّهَا بِدَمِي وَلِحَمِّي أَيْ مَمَّزُوجٌ وَمَخْلُوطٌ وَمِنْهُ قَصِيدُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ لَكِنَّهَا خُلِصَتْ قَدْ سَيَّطَ مِنْ دَمِهَا فَجَعُ وَوَلَعُ وَإِخْلَافُ وَتَبْدِيلُ أَيْ كَأَنَّ هَذِهِ الْأَخْلَاقَ قَدْ خُلِطَتْ بِدَمِهَا وَفِي حَدِيثِ حَلِيمَةَ فَشَقَّ بِطَنِّهِ فَمَا يَسْوَطَانِيهِ وَسَوْطَ رَأْيِيهِ خَلِصَتْ وَاسْتَوَطَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ اضْطَرَبَ وَأَمَّوَالُهُمْ بَيْنَهُمْ سَوِيطَةٌ مُسْتَوِيَّةٌ أَيْ مُخْتَلِطَةٌ وَإِذَا خَلِصَ الْإِنْسَانُ فِي أَمْرِهِ قِيلَ سَوْطَ أَمْرِهِ تَسْوِيطًا وَأَنْشَدَ فَسْطُطَهَا ذَمِيمَ الرَّبِّ أَيْ غَيْرَ مُوَفَّقٍ فَلَسَّتْ عَلَى تَسْوِيطِهَا بِمُعَانٍ وَسَمِيَ السَّوْطُ سَوْطًا لِأَنَّهُ إِذَا سَيَّطَ بِهِ الْإِنْسَانُ أَوْ دَابَّةٌ خُلِطَ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَخْلُطُ الدَّمُ بِاللَّحْمِ وَيَسْوَطُهُ وَقَوْلُهُمْ ضَرَبْتُ زَيْدًا سَوْطًا إِذَا ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ وَلَكِنْ طَرِيقُ إِعْرَابِهِ أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ أَيْ ضَرَبْتَهُ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ ثُمَّ حَذَفَتِ الضَّرْبَةَ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ وَلَوْ ذَهَبَتْ تَتَأَوَّلُ ضَرَبْتَهُ سَوْطًا عَلَى أَنَّ تَقْدِيرَ إِعْرَابِهِ ضَرْبَةً بِسَوْطٍ كَمَا أَنَّ مَعْنَاهُ كَذَلِكَ أَلْزَمَكَ أَنَّ تَقْدِيرَ أَنْكَ حَذَفْتَ الْبَاءَ كَمَا يُحْذَفُ حَرْفُ الْجَرِّ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ أَمَرَ تُكَّ الْخَيْرِ وَأَسْتَعْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا فَتَحْتَاجُ إِلَى إِعْتِدَارٍ مِنْ حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ وَقَدْ غَنَيْتَ عَنْ ذَلِكَ كُلَّهُ بِقَوْلِهِ إِنَّهُ عَلَى حَذْفِ الْمِضَافِ فِي ضَرْبَةِ سَوْطٍ وَمَعْنَاهُ ضَرْبَةٌ بِسَوْطٍ وَجَمَعَهُ أَسْوَاطٌ وَسَيَّاطٌ وَفِي الْحَدِيثِ مَعَهُمْ سَيَّاطٌ كَأَنَّ نَابَ الْبَقْرِ هُوَ جَمْعُ سَوْطٍ الَّذِي يُجْلَدُ بِهِ وَالْأَصْلُ سِوَاطٌ بِالْوَاوِ فَقَلِبْتَ يَاءَ الْكُسْرَةِ قَبْلَهَا وَجَمَعَ عَلَى الْأَصْلِ أَسْوَاطًا وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلْنَا نَضْرِبُهُ بِأَسْوَاطِنَا وَفَيْسِينَا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ هَكَذَا رَوَى بِالْيَاءِ وَهُوَ شَاذٌ وَالْقِيَاسُ أَسْوَاطِنَا كَمَا يُقَالُ فِي جَمْعِ رِيحٍ أَرْيَاحٌ شَاذًا وَالْقِيَاسُ أَرْوَاحٌ وَهُوَ الْمُطَّارِدُ الْمُسْتَعْمَلُ وَإِنَّمَا قَلِبْتَ الْوَاوَ فِي سَيَّاطٍ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا وَلَا كَسْرَةَ فِي أَسْوَاطٍ وَقَدْ سَاطَهُ سَوْطًا وَسُطِّتُهُ أَسْوَطُهُ إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّوْطِ قَالَ الشَّيْخُ مَاخُ يَصِفُ فَرَسَهُ

فَصَوَّبَتْهُ كَأَنَّ زَوْجَهُ صَوَّبُ غَيْبَةٍ عَلَى الْأَمْعَزِ الضَّاحِي إِذَا سَيْطَ أَحْضَرَ
صَوَّبَتْهُ حَمَلْتَهُ عَلَى الْحُضْرِ فِي صَيْبٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالصَّوْبُ الْمَطْرُ وَالغَيْبَةُ
الدُّفْعَةُ مِنْهُ وَفِي الْحَدِيثِ أَوَّلٌ مِنْ يَدْخُلُ النَّارَ السَّوْبُ وَاطُونٌ قِيلَ لَهُمُ الشُّرَطُ
الَّذِينَ مَعَهُمُ الْأَسْوَاطُ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ وَسَاطٌ دَابَّتْهُ يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسُّوْطِ
وَسَاوَطَنِي فَسُوطْتُهُ أَسُوطُهُ عَنِ اللَّحْيَانِي لَمْ يَزِدْ عَلَى ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأَرَاهُ
إِنَّمَا أَرَادَ خَاشِدَنِي بِسُوطِيهِ أَوْ عَارَضَنِي بِهِ فَغَلِبْتَهُ وَهَذَا فِي الْجَوَاهِرِ قَلِيلٌ إِنَّمَا
هُوَ فِي الْأَعْرَاضِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَصَابَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ أَلِيٍّ نَصِيبَ عَذَابٍ
وَيُقَالُ شَدَّتْهُ لِأَنَّ الْعَذَابَ قَدْ يَكُونُ بِالسُّوْطِ وَقَالَ الْفَرَّاءُ هَذِهِ الْكَلِمَةُ تَقُولُهَا الْعَرَبُ لِكُلِّ نَوْعٍ
مِنَ الْعَذَابِ يَدْخُلُ فِيهِ السُّوْطُ جَرَى بِهِ الْكَلَامُ وَالْمَثَلُ وَيُرْوَى أَنَّ السُّوْطَ مِنْ عَذَابِهِمُ الَّذِي
يُعَذِّبُونَ بِهِ فَجَرَى لِكُلِّ عَذَابٍ إِذْ كَانَ فِيهِ عِنْدَهُمْ غَايَةُ الْعَذَابِ وَالْمَسْإِطُ الْمَاءُ يَبْقَى فِي
أَسْفَلِ الْحَوْضِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ حَتَّى انْتَهَتْ رَجَاجُ الْمَسْإِطِ وَالسَّيْطُ قُضْبَانُ
الْكُرَّاثِ الَّذِي عَلَيْهِ مَالِيْقُهُ .

(* قَوْلُهُ « مَالِيْقُهُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ زَمَالِيْقُهُ) تَشْبِيْهًا بِالسَّيْطِ الَّتِي
يَضْرِبُ بِهَا وَسَوْطَ الْكُرَّاثِ إِذَا أَخْرَجَ ذَلِكَ وَسَوْطُ بَاطِلِ الضَّوْءِ الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْكُؤُوسَةِ
وَقَدْ حَكَيْتُ فِيهِ الشَّيْنِ وَالسُّوْطُ يَطَاءُ مَرْقَةٍ كَثِيرَةٍ الْمَاءِ تَسَاطُ أَلِيٍّ تَخْلَطُ وَتَضْرِبُ